

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث ومدخله

نوع هذا البحث هو البحث الميداني الذي يحصل على البيانات مشاركة من الملاحظات والوثائق والمقابلات. ومدخل هذا البحث هو المدخل الكيفي ومنهجه الوصفي الكيفي. المنهج الكيفي بمفهوم ليكسي مولونج (Lexymeleong) هو البحث الذي يتم فيه جمع البيانات الوصفية بشكل مكتوب أو شفهي، ويدور حول فهم الظواهر من خلال ملاحظة الأشياء في سياقها الطبيعي.⁴⁸ وهذه المنهجية العلمية تركز على وصف الظواهر وفهمها بشكل متعمق،⁴⁹ يستخدم هذا البحث لتحليل المظاهر والحوادث والنشاطات الاجتماعية والمعتقدات والسلوكيات والأفكار والآراء سواء كانت فردية أو جماعية.⁵⁰ تستخدم الباحثة المنهج الوصفي الكيفي لأن هذا البحث يستنتج بتحليل البيانات الظاهرة والملاحظة في اللغة العربية على المشهد اللغوي في مرتافورا. المنهج الوصفي الكيفي هو منهج ذو صلة بدراسة الظواهر اللغوية المعقدة والمتنوعة مثل المشهد اللغوي. من خلال الملاحظة والمقابلات والوثائق، يمكن للباحثة أن تصف بالتفصيل استخدام اللغة والرموز والعلامات الأخرى في الأماكن العامة. وبهذه

⁴⁸ Lexy J. Meleong, *Metologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2007), h. 40.

⁴⁹ أحمد غباري، ويوسف عبد القادر أبو شندي dan، خالد محمد أبو شعيرة، *البحث النوعي في التربية والعلوم النفس* (عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)، ص ٣٣.

⁵⁰ Nana Syaodih Sukmadinata, *Metodologi Penelitian Pendidikan* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2010), h. 60.

الطريقة يمكن للباحثة تحليل البيانات النوعية على استكشاف المعاني وفهم السياق الاجتماعي والثقافي لاستخدام اللغة الموجودة في المشهد اللغوي.

ب. ذاتي البحث وموضوعه

١. ذاتي البحث

أما ذاتي البحث في هذا البحث فهو اللغة العربية المكتوبة على المشهد اللغوي في الأماكن العامة في مدينة مرتافورا. وقد شملت منطقة الدراسة جزءًا من شارع مرتافورا وبعض الطرق الكبيرة المحيطة به، وذلك من حدود مدينة إلى ما قبل الجسر في أنتاسن سانور. ركزت الباحثة في هذا البحث على اللغة العربية المكتوبة بالحروف العربية، ولم تشمل اللغة العربية المكتوبة بالحروف اللاتينية، ولا اللغة الإنجليزية المكتوبة بالحروف العربية، وذلك بهدف تحقيق تركيز منهجي على النصوص التي تعكس استخدام اللغة العربية بصورتها التقليدية الأصلية. وقد اعتمدت هذه الدراسة منهجية مماثلة لما ورد في دراسات سابقة في المشهد اللغوي، باعتباره عنصرًا دلاليًا وثقافيًا يعكس التوجهات الاجتماعية والهوية اللغوية.^{٥١}

٢. موضوع البحث

أما موضوع البحث هو المشهد اللغوي في مدينة مرتافورا الفرعية من أسماء اللوحات وأسماء الشوارع والأماكن والمباني والمؤسسات العامة والدكاكين وغيرها، ودراسة وعي الجمهور ودورهم في استخدام اللغة العربية في الأماكن العامة في مدينة مرتافورا.

⁵¹ Shohamy Elana dan Durk Gorter, "Linguistic Landscape" *Expanding the Scenery* (New York and London: Routledge, 2009).

ج. البيانات ومصادرها

١. البيانات

البيانات المأخوذة في هذا البحث تنقسم إلى قسمين^{٥٢} هما البيانات الأساسية والبيانات الثانوية:

أ) البيانات الأساسية

البيانات الأساسية وهي البيانات التي تم الحصول عليها مباشرة من المصدر الأصلي، وهي النصوص من صور المشهد اللغوي في مدينة مرتافورا التي بها لوحات وتجمع بها الكلمات والعبارات من صور اللوحات فيها تستخدم اللغة العربية. لذا فإن البيانات الأساسية في هذا البحث هي على شكل نصوص مكتوبة على لوحات المباني والطرق والمحلات التجارية والإعلانات والنصب التذكارية وغيرها التي تستخدم اللغة العربية. والبيانات التي تم الحصول عليها من المقابلة هي نتائج المقابلات مع مستخدمي لوحات اللغة العربية وبعض الأشخاص الذين يزورونها.

ب) البيانات الثانوية

البيانات الثانوية وهي تصدر من مصادر المعلومات مثل الكتب التي تتعلق بالمشهد اللغوي واللغة العربية في مرتافورا، والبحوث الجامعية، والرسائل العلمية، والمصادر الأخرى لاستكمال البيانات الأساسية.

⁵² Meleong, *Metologi Penelitian Kualitatif*, h. 157.

٢. مصادر البيانات

أما مصادر البيانات في هذا البحث هو الفضاء العام الذي يوجد فيها المشهد اللغوي في مدينة مرتافورا تحديدا حول الشوارع الرئيسية في مدينة مرتافورا وبعض القرى التي فيها المجتمع العربي في مرتافورا مثل قرية ملايو وفساينغان وفكاومان. وقد يختص بالمشاهد اللغوية باللغة العربية وكتابتها بالحروف العربية غير اللاتينية.

وتصنيف مصادر البيانات في هذا البحث من أنواع وأشكال المشاهد اللغوية باللغة العربية في مدينة مرتافورا، سواء المشهد اللغوي التنازلي أي من أعلى إلى أسفل أو المشهد اللغوي التصاعدي أي من أسفل إلى أعلى. من الأعلى إلى الأسفل يعني أن مصدر البيانات يتم جمعه من نصوص المشهد اللغوي من الحكومة، وهي لوحات أسماء المباني (المكاتب والجامعات والمدارس والمستشفيات، وما إلى ذلك التي تديرها الحكومة)، ولوحات أسماء الشوارع، ولوحات الاتجاهات، وأسماء المعالم الأثرية، وأسماء المواقع التاريخية، ولوحات أسماء المواقع (مثل الحدائق والساحات). وأما من الأسفل إلى الأعلى يعني نصوص المشهد اللغوي التي أنشأها القطاع الخاص، نحو أسماء المباني (على سبيل المثال الجامعات والمدارس والمعاهد الإسلامية ودور العبادة والمستشفيات والمكاتب والفنادق والمطاعم) وأسماء الأماكن الفردية (مثل أسماء المتاجر والمستودعات والعلامات التجارية وغيرها).

د. أساليب جمع البيانات

أما أسلوب جمع البيانات في هذا البحث:

١. الملاحظة

في هذه الملاحظة تقوم الباحثة بملاحظات مباشرة في الميدان لتوثيق العناصر اللغوية في المشهد اللغوي في مدينة مرتافورا والظواهر التي تتعلق بهذا البحث وتسجيلها تنظيمًا. والملاحظة تستخدم عادة لفهم الظواهر وأنماط السلوك واتصال الفرقة طبيعيًا وبحث السلوك الفردية وعملية وقوع الحوادث التي تستطيع ملاحظتها في المواقف الواقعية أو المواقف الوضعية. وتقوم الباحثة بهذه الملاحظة للحصول على البيانات وهي الصور التي تتعلق بالمشهد اللغوي واللغة العربية والسلوك سواء الفردية أو الجماعية في مجتمع مرتافورا.

٢. الوثائق

الوثائق بطريقة التوثيق المباشرة للحصول على البيانات عن الأشياء والمظاهرات في الميدان التي تتعلق بالمشهد اللغوي باللغة العربية في مرتافورا، يركز جمع البيانات على تصوير مرئي للنص الموجود على اللوحات في الأماكن العامة. ويشمل الأماكن ذات الموقع الجغرافي الاستراتيجي. تعمل الباحثة لتوثيق العناصر اللغوية في المشهد اللغوي في مدينة مرتافورا وكل الظواهر التي تتعلق بهذا البحث وتسجيلها تنظيمًا بالصور عبر الجوال *Realme 8*. لأن التوثيق أو أخذ الصورة في دراسة المشهد اللغوي هو خطوة أولية في البحث عند الملاحظة. وإذا كان المشهد اللغوي ليس واضحًا في وقت أخذ التوثيق بسبب أوراق الشجر التي تغطي المشاهد اللغوية أو أشياء أخرى فتبحث الباحثة عن الصورة في نفس المكان في أوقات سابقة على جوجل حتى تحصل على صورة واضحة ومرئية.

٣. المقابلة

المقابلة هي الحوار بين الباحثة ومن له معلومات بهدف معرفة الآراء والأفكار والشعور والتفاسير والمعارف وخبرات الشخص^{٥٣}. وهدف المقابلات هو معرفة آراء الآخرين التي لا يمكن معرفتها بواسطة الملاحظة. في هذه المناسبة. جمعت الباحثة الأسئلة ذات الصلة وقامت بتوثيق المقابلات بتسجيلها. في هذه الدراسة، تم إجراء مقابلات مع مجموعة من الأشخاص الذين لهم علاقة باللوحات المكتوبة باللغة العربية في مدينة مرتافورا. شملت المقابلات أصحاب المحلات التجارية التي تحمل أسماء باللغة العربية على لوحاتها، بالإضافة إلى بعض سكان المنطقة المحيطة باللوحات. الهدف من هذه المقابلات كان فهم كيفية تفاعل هؤلاء الأشخاص مع النصوص العربية على اللوحات ومعرفة تأثيرها على استخدامهم للغة والفهم الثقافي. كما تساهم هذه المقابلات في تحقيق فهم أعمق لتأثير اللغة العربية على المجتمع المحلي، وتساهم في تحليل كيفية تفاعل الأفراد مع النصوص اللغوية من جوانب اجتماعية وثقافية واقتصادية.

هـ. أسلوب تحليل البيانات

أما أساليب تحليل البيانات في هذا البحث قامت الباحثة على مذهب ميليس وهوبرمين التي يتكون من أربعة مراحل، وهي: جمع البيانات، وتصنيف البيانات، وعرض البيانات، والاستنتاج. وهذه المراحل تتعلق بعضها بعضاً^{٥٤}. وفيما يأتي خطوات في أساليب تحليل البيانات:

⁵³ Prantiasih, *Perencanaan Pengajaran PPKn*, Malang: IKIP, 1997) h. 91

⁵⁴ Miles B. Matthew dan Huberman A. Michael, *Analisis Data Kualitatif*, Terj. Tjeejep Rohendi Rohedi (Jakarta: Universitas Indonesia-UI Press, 1992), h. 19-20.

١. جمع البيانات

قامت الباحثة لمراجعة البيانات التي جمعتها من الملاحظة والمقابلة وتوثيق صور المشاهد اللغوية باللغة العربية في مدينة مرتافورا.

٢. تصنيف البيانات

ستجمع الباحثة البيانات في الجداول و تحاول الباحثة في تصنيفها و تقسيمها حتى تكون تلك البيانات في المجموعة أو الفئة المتفرقة.

٣. عرض البيانات و تفسيرها

هي عملية التحليل وإعطاء التفسير عن كل البيانات المأخوذة و يعلقها بالنظرية الموجودة لمعرفة المشهد اللغوي باللغة العربية في مدينة مرتافورا، حللت الباحثة مجموعة البيانات من النصوص في الصور المشهد اللغوي في المنطقة مدينة مرتافورا بمنهج *Landry and Bourhis* في اللغة المستخدمة وبعدها مراجعة البيانات التي تم جمعها من الملاحظات، وتنقيح التحليلات وتطويرها لتأكيد التحليلات السابقة، بهدف الوصول إلى نتائج نهائية موثوقة للبحث.

أما أساليب تحليل البيانات في هذا البحث في تحليل البيانات عملية التحليل على مراحل وفقاً لصياغة المشكلة في أسئلة البحث والنظرية المطبقة على البيانات. النمط المرحلي للتحليل هو الإجراء المتبع في هذا البحث.

أ) في وصف صياغة تحليل أنواع استخدام اللغة العربية في المشاهد اللغوية في الأماكن العامة في مدينة مرتافورا، تم التركيز في الدراسة على الأنواع والأشكال المختلفة لاستخدام اللغة في الفضاء العام وتجميعها⁵⁵. وفيما يلي بعض الخطوات التي اتخذتها الباحثة:

١) يتم تصنيف البيانات على أساس استخدام اللغة، سواء كانت أحادية اللغة، أو ثنائية اللغة، أو متعددة اللغات بالإضافة إلى الأنماط المتكونة من أنواع المشاهد اللغوية في منطقة مرتافورا، يعمل هذا التحليل على معرفة أنواع المشاهد اللغوية باستخدام اللغة العربية في منطقة مرتافورا ومعرفة اللغات المشاركة في النص مع اللغة العربية في اللوحات المعروضة في الأماكن العامة وأشكال استخدامها وأنماط استخدامها وتكرارها.

٢) يتم إجراء الوصف في الجدول لتوفير المعلومات وتفسير نتائج التحليل.

٣) بعد ذلك قامت الباحثة بتحليل استخدام اللغة العربية في اللوحات، سواء كانت أحادية اللغة أو ثنائية اللغة أو متعددة اللغات. يتم تضمين أمثلة الصور للمساعدة في التحليل. تعمل هذه المرحلة على توفير نظرة عامة شاملة عن استخدام اللغة في كل أنواع المجالات.

ب) في وصف صياغة تحليل وظائف استخدام اللغة العربية في المشاهد اللغوية في الأماكن العامة في مدينة مرتافورا، تم التركيز في دراسة المشاهد اللغوية علىوظيفتين رئيسيتين للمشهد اللغوي وهما وظيفة إخبارية ووظيفة رمزية وذلك بتحليل البيانات وارتباطها بالعناصر اللغوية وغير

⁵⁵ Elana Shohamy, Eliezer Ben-Rafael, dan Monica Barni, ed., *Linguistic Landscape in the City* (Bristol, Blue Ridge Summit: Multilingual Matters, 2010), Rodrigue Landry dan Richard Y. Bourhis, "Linguistic Landscape and Ethnolinguistic Vitality: An Empirical Study," *Journal of Language and Social Psychology* Vol. 16, no. 1 (Maret 1997): 23–49, <https://doi.org/10.1177/0261927X970161002>.

اللغوية، ومعنى العنصر هو العناصر المتغيرة في البحث المأخوذة من اللغة.^{٥٦} تستخدم عملية

تحليل البيانات على المنهج النظري من *Landry and Bourhis* حول المشهد اللغوي.

قامت الباحثة بتحليل النصوص الظاهرة على اللوحات في الفضاء العام، حيث يتضمن كل

نص وحدات لغوية متعددة من كلمات أو عبارات أو جمل. تم فصل هذه الوحدات وتحليلها

وفقاً لوظائفها الإخبارية باستخدام أسلوب المطابقة أو المقارنة، بهدف وصف استخدام اللغة

العربية من قبل الجمهور في الفضاءات العامة. وفيما يتعلق بالوظيفة الرمزية، اعتمدت الباحثة

على مقارنة الرموز اللغوية المستخرجة من النصوص بنتائج دراسات سابقة، مع توظيف المنهج

اللغوية الاجتماعية لفهم دلالات الرموز ودورها في التعبير عن الهوية الثقافية، نظراً لكون كل

لغة تحمل نظامها الرمزي الخاص.^{٥٧}

ج) في وصف صياغة العلاقة بين المشاهد اللغوية العربية والسياق الاجتماعي والاقتصادي في

مدينة مرتافورا تم الحصول عليها بتثليث البيانات.

٤. الاستنتاج

فأخذت الباحثة الإستنتاج عن البيانات في التحليل وما يتعلق بالبحث بمراجعة نتائج البيانات

التي تم الحصول عليها وتحليلها.

⁵⁶ Mahsun, *Metode Penelitian Bahasa: Tahapan Strategi, Metode, dan Tekniknya*, Ketiga (Depok: PT RajaGrafindo Persada, 2017), h.121.

⁵⁷ Shohamy Elana dan Durk Gorter, *"Linguistic Landscape" Expanding the Scenery* (New York and London: Routledge, 2009).